قصص الشيخ علي الطنـ

تعدد: اهتمامات الشيخ علي الطنطاوي الفكرية، فهو المعلم الذي يهتم بتلاميذه تربية وتعليماً وتثقيفاً، وهو الفقيه الذي يعنى بتيسير أمور الدين الإسلامي، وجعله حاكماً للدين والدنيا، خاصة وقد عمل بالقضاء، وهو المؤرخ الذي لم تنقطع صلته بالتاريخ أكثر من نصف قرن، يعكف عليه قارئاً ثم كاشفاً ومحللاً ومستبصراً، وهوالمصلح الاجتماعي الذي يرصد الواقع بمتغيراته بغية الإرشاد والتوجيه والإصلاح، وهو الأديب الذي يتذوق الشعر والنثر، ويعالج بعض فنونهما، نتيجة معايشة حميمة لتراثنا الأدبي، وقراءات متعددة في أدبنا الحديث، خاصة وقد كان معاصراً لكثير من رواده مثل د. زكي مبارك ود.محمد حسين هيكل، ود. أحمد أمين، وأمين الخولي والعقاد والمازني، ومصطفى صادق الرافعي الذي تأثر الشيخ الطنطاوي بتوجهاته الفكرية والبيانية، وأحمد حسن الزيات، وخاله محب الدين الخطيب الذي دعاه إلى جواره في القاهرة، حيث اتسعت أمامه مجالات البحث والقراءة والكتابة، كما شارك بعضهم في الكتابة في مجلات عديدة في دمشق والقاهرة، خاصة الرسالة والزهرة وفتى العرب والفتح والزهراء، بالإضافة إلى كتابته في الصحف والمجلات العربية الأخرى، وأحاديثه ومطارحاته في الإذاعة المسموعة والمرئية.

بقلم: د. سعد أبو الرضا

القصة لديه وسيلة لا غاية:

وقد استقر في ذهن الشيخ علي الطنطاوي الأديب المسلم أهمية القصة وسيلة للوعظ والإرشاد والتوجيه والمسامرة، تأسياً بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وشكل أسلوب القصة كثيراً من جوانب مساهماته الفكرية، في الكتب والصحف والمجلات والإذاعة المسموعة والمرئية، والمنتديات واللقاءات المختلفة، وهو لم يكن يعنيه أن يسمى إنتاجه في هذا المجال قصة أومقالة قصصية، فقد شغلته أهدافه الدعوية، برغم أنه كان معنياً بمعالجة الواقع الكائن أو ما يمكن وقوع مثله [1]، علماً بأن هذا يوافق ما قرره كبار النقاد منذ أرسطو إلى اليوم بشأن تناول الواقع ومعالجته فنياً.

ومنذ ثلاثينيات القرن العشرين شهدت الساحة الأدبية العربية معالجاته لكتابة القصة حتى عُد من رواد كتاب القصة السورية القصيرة، لكنه لم يُقَيَّم التقييم المناسب، واعتبرت قصصه من ذلك النوع المسمى قصة الصورة [2]، اعتماداً على أنها تحاول تقديم شيء من الواقع بتفصيلاته، وقد تُقَدِّم مواقف من التاريخ أيضاً، وتعنى بتفصيلات هذه المواقف، وقد وضح ذلك في مجموعتيه «قصص من التاريخ» و«قصص من الحياة»[3]، من ثم يجب أن ينظر إلى نتاج الشيخ القصصي في سياقه التاريخي حتى يكون الحكم عليه أقرب إلى المعالجة الفنية منه إلى التأثرية، فالثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين الماضي، وهي التوقيت الزمني لكثير من قصصه، قد شهدت نتائج الحربين العالميتين وتأثيراتهما في العالم العربي والإسلامي؛ استبداد المستعمر بهما، وضياع الحقوق في الحرية والعدالة والديمقراطية، وافتقاد الشورى، وقبل كل ذلك افتقاد الخلافة الإسلامية التي كانت توحد العالم الإسلامي، ومن ثم فقد كانت الأمة بحاجة إلى الوحدة والزعيم المسلم القائد الذي يوحد ما تفرق، ويرأب صدع البناء الذي تهدم، ولن ينصلح حال الأمة إلا بما صلح به أولها، من هنا حملت كتابات الشيخ ومقالاته وليست قصصه فحسب الدعوة إلى عودة مبادئ الدين الإسلامي وقيمه حية نابضة،

الطنطاوي بين الدعوة والفن

سواء فيما يتعلق بتأسيس بناء الأمة أو اختيار قائدها، ووصولاً إلى ما تصبو إليه من رفعة وتقدم ومساواة ونهضة وديمقراطية، لتستعيد هذه الأمة مكانتها في الخيرية والشهادة على العصر.

ويمثل ما سبق والإرهاص به والولاء له كل هواجس الشيخ فيما يكتب، وفيما يقول: بحماسة وحمية لا يفتران أبداً زماناً أو مكاناً حتى قبضه الله إليه، من ثم لم يكن يعنيه أن يكتب قصة بقدر ما يعنيه أن ينشر دعوة، وقد كان الشيخ مؤهلاً فكراً وأدوات للرسالة التي أناطها بنفسه، وتعاونت الظروف والملابسات الفكرية والسياسية والاجتماعية على جعله في مكان الصدارة بين الرواد الذين نذروا أنفسهم لهذه الأهداف الإسلامية السامية، والغايات العليا، والأمة تستقبل العصر الحديث بمتغيراته خاصة في مطالع القرن العشرين، عندما استدعاه خاله محب الدين الخطيب إلى القاهرة، حيث اتساع المجالات الفكرية وتعدد منابرها الإعلامية. وقد أكد هو نفسه ذلك قولاً وفعلاً، وأخذ على نفسه عهداً به في حياته، يقول: «لدي أشياء ما بدلتها قط، ولن أبدلها إن شاء الله، هي أني حاربت الاستعمار وأهله وأعوانه وعبيده، وكنت مع الإسلام وقواعده وأخلاقه وآدابه دائماً»[4].

وهكذا أخذ الشيخ علي الطنطاوي يوظف القصة فيما يدعو إليه من تمسك بالشرع، وحض على الفضيلة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحرص على الحرية والشورى والوحدة، كي يسود الود والمحبة والوئام العلاقات الإنسانية على مستوى الأسرة والمجتمع والأمة، بل الدنيا كلها.

وهذا التوجه قد يدفعه إلى الخروج عن موضوعية القصة، فينخرط في وصف ذاتي للقيمة الإسلامية، وأثرها الفاعل في تقدم حياة الفرد والأمة، وقد يزكّي ذلك حسه الخطابي الواضح، مما قد يهدد البناء الفني للقصة ذاتها في بعض الأحيان، لكنه في كثير من نتاجه القصصي في هذا المجال لا تفتقد القصة لديه روحها القصصية، بل قد تتجلى فيها الحبكة الفنية، كما قد تتسق أجزاء الحدث مشكلة لبنائها، والشيخ فيما يكتب يجعل القيمة الإسلامية والدعوة إليها هدفه الأساسي، من ثم يأتي البناء الفني ثانياً في اهتمامه، لذلك فقد تباين نتاجه القصصي كما سيتضح، بين قصص تتميز بالحبكة والتشويق ودقة الإيقاع، بينما بعضها الآخر قد نفتقد فيه بعض هذه العناصر الفنية.

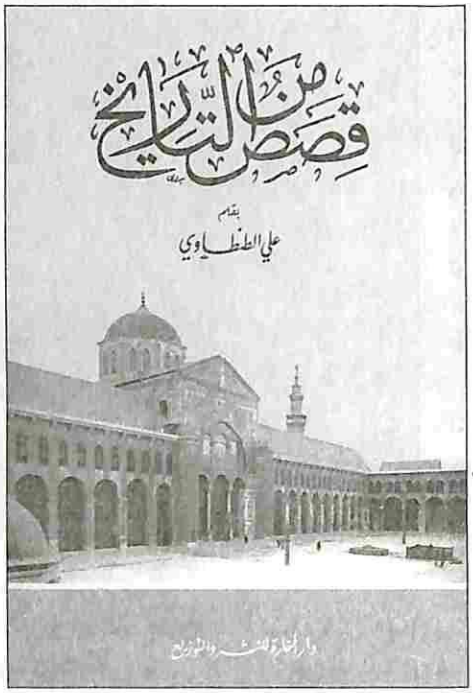

تنوع نتاجه القصصي:

وقد تنوع نتاج الشيخ علي الطنطاوي القصصي، فبعضه للكبار، وبعضه الآخر للأطفال، مما يكشف عن مزيد اهتمام بالنفس البشرية في كل مراحل حياتها، وسعة تجارب الشيخ إنسانياً، وذلك بعد إسلامي يشكل توجهاته الدعوية.

أما نتاجه القصصي للكبار فقد تنوع أيضاً بين:

أولاً: مجموعات قصصية مثل: «قصص من التاريخ»«وقصص من الحياة».

ثانياً: كتيبات صغيرة يتضمن كل منها إحدى قصصه مثل: «الباب الذي لا يغلق في وجه سائل»، «وقصة كاملة.. لم يؤلفها بشر».

وثمة نوع ثالث: يتمثل في سِيَر الشخصيات التي عكف الشيخ على محاولة رسم صورة لكل شخصية منها خلال عرضه لبعض مواقف حياتها المختلفة، وهي أدخل في باب السيرة الغيرية، ولذلك فلن أتناولها في هذه الدراسة.

أولاً: مجموعته «قصص من التاريخ»:

فهي تتألف من ثلاث وعشرين قصة وإن حاول أن يجعل اثنتين منها في شكل حواري وهما «أبو جهل» و«على أبواب المدينة»[5]، مما يجعلهما أقرب إلى المسرحية منهما إلى القصة، وهو يستمد الفكرة الجوهرية لكل قصة من التاريخ، لكنه يصوغها صياغة

مشرقة خاصة به، لا سيما وهو متمكن من اللغة العربية تمكناً جلياً، وقادر على تطويعها لمتطلبات فن القصة، بما يملك من مقدرة على إثراء التشويق الذي يستحوذ على اهتمام المتلقي، كما يمزج فيها بين التاريخ والخيال، بما يضيف أو يحذف، وقد هيأه كل ذلك للانطلاق في الوصف والسرد بصفة خاصة، وذلك من أهم ملامح كاتب القصة المتميز متى أدرك الوقت الملائم لكل تقنية من هذه التقنيات القصصية السابقة.

وهذه القصص تتوزعها فترات زمنية متعددة، منها ما هو من العصر الجاهلي مثل: «مع النابغة الذبياني» ومنها ما هو من صدر الإسلام مثل: «أبو جهل»، ومنها ما هو من العصر الأموي مثل: «ابن الحب»، و«سيدة من بني أمية» و«هجرة معلم» و«ليلة الوداع» و«يوم اللقاء»، و«قضية سمرقند» ومنها ما هو من العصر العباسي الأول مثل «وديعة الله، ومنها ما هو بعد ذلك خاصة في زمن الحروب الصليبية مثل: «في بيت المقدس» و«هيلانه ولويس».

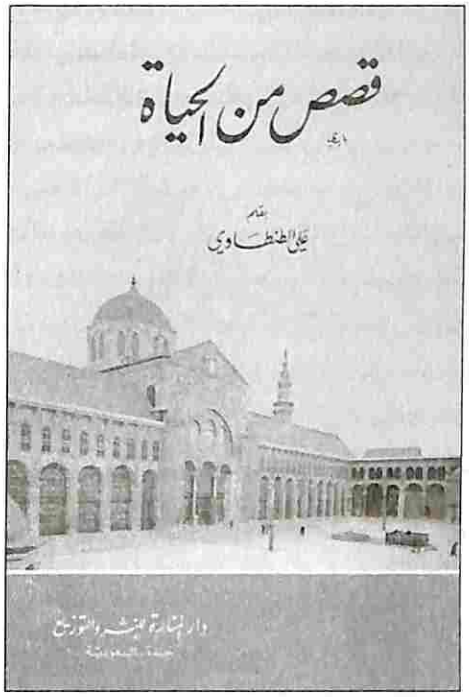

والشيخ الطنطاوي في أحيان كثيرة يشير إلى المصدر التاريخي الذي أخذ منه مادته، كما في «حكاية الهميان» التي أخذها من تاريخ الطبري، وقصة «قضية سمرقند» التي أخذها من فتوح البلدان للبلاذري، ومن سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي، و«هيلانه ولويس» التي أخذ فكرتها من سيرة صلاح الدين للقاضي ابن شداد، و«ثلاثون ألف دينار» من وفيات الأعيان لابن خلكان.. وهكذا، مما يكشف عن سعة اطلاع الشيخ، وفي بعض الأحيان قد يثبت بعض العبارات المثبتة في الخبر الأصلي في مصدره، ويشير في الهامش إلى أنَّ هذه الجملة من التاريخ[٦].

وهو في كل ما يكتب خلال هذه المجموعة يبغي الإعلاء من شأن القيمة الإسلامية، والكشف عن عظمة الشخصيات الإسلامية وهي تتمسك بهذه القيم، مما كان سبباً في نجاح هذه الشخصيات، وتحقيقها لما نيط بها من مهام تاريخية، وكأني به خلال ذلك يقدم القدوة المرجوة، والنموذج الإسلامي المبتغى قولاً وفعلاً في وقت تحتاج فيه الأمة إلى هذه القيم وتلك الشخصيات كي تتقدم وتزدهر، وتحقق ذاتها حتى يكون حاضرها امتداداً لماضيها، وتحقيقاً لمستقبل زاهر سعيد، وهكذا كانت القصة وسيلة لذلك، برغم ما نجده أحياناً من خروج على موضوعية القصة وحياديتها، وما يمكن أن يهدد حبكتها[٧]، مثل قصة «مع النابغة الذبياني» التي هي أقرب إلى المقالة القصصية، حيث قلت الأحداث بدرجة جعلت وصف المشاعر يطغى على القصة بطريقة تقريرية، وليست قصصية، فلم تتحقق الحبكة الفنية. بينما نجد قصصاً أخرى في المجموعة نفسها قد وضحت فيها الحبكة مثل: «في بيت المقدس» و«حكاية الهميان» وغيرها.

ثانيا: مجموعته: «قصص من الحياة»:

فتتألف من ثمان وعشرين قصة كتبها ما بين عامي (١٩٣١ - ١٩٥٢م)، وهي من مقدمتها إلى خاتمتها يؤكد الشيخ فيها توجهه الدعوي الإسلامي الوعظي، مبيناً أنه لا يعنيه أن يكون ما يكتبه قصة أو مقالة، لأن المهم لديه أن يسترسل فيما ينبغي أن يقوله كاشفاً عن الحياة والأحياء، متوخياً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حاثاً على الإيمان بالله، وحقاً لديه من المقدرة اللغوية والبيانية ما يؤهله لذلك.

وهذه المجموعة تفترق عن «قصص من التاريخ» في أنها تتعامل مباشرة مع الحياة ومعطياتها، وإذا كان العنوان لكل قصة من هذه المجموعة موحياً بأن وراءه قصة، كما قد توحي بدايتها بعنصر الحكاية، ونجد خلالها اهتماماً بداخل الشخصية، لكن حماسة الشيخ لموضوعها، وما أوتي من بيان عذب، وتصوير مشوق قد يحيل القصة إلى خطبة أحياناً، تكشف عما في الدنيا من رذائل وفساد، في مقابل ما عند الله من خير وثواب، كما تخللتها عدة وسائل للتنبيه مما يعد لصيقاً بالخطبة أو الموعظة مثل: أيها الناس، يا ناس..إلخ، كما في قصصه: شيخ في مَرقص(١)، (٢)، وقصة «أب»، وإن كان سياق القصتين الأوليين السابقتين قد يقتضي بناؤهما الفني شيئاً من الخطبة كجزء من تشكيل القصة ذاتها.

بينما نجد بعض القصص الأخرى قد تحققت فيها الحبكة والعقدة، وغير ذلك من عناصر بناء القصة مثل: «الخادمة»، و«الكأس الأولى»، و«على ثلوج جزرين»، وإن لم تخل أحياناً من خروج على موضوعية القصة وتقنياتها.

ومن بين قصص هذه المجموعة ما يتحقق فيه مفهوم القصة القصيرة حقاً، وذلك عندما تشكل القصة لقطة من حياة الشخصية، وهي تواجه أزمة تنتهي بها القصة، فيكشف الكاتب بذلك عن أغوار النفس الإنسانية وهي تواجه متغيرات الحياة بضعفها وعجزها،

وبذلك يستثير الكاتب تعاطف المتلقي تجاه هذه النوعيات من البشر خاصة وهم من كبار السن، وفي أمس الحاجة لرعاية الآخرين بهم، وحدبهم عليهم، وذلك منزع إنساني في قصص الشيخ علي الطنطاوي في هذه المجموعة، يتصل باتجاهه الدعوي الإسلامي أوثق اتصال، مثل قصته «أستاذ» و«العجوزان».

وفي هذه المجموعة يتجلى أيضاً كثير من ملامح الواقعية المتمثلة في دقة التفاصيل، وتحديد المكان الذي كثيراً ما يكون دمشق أو إحدى المدن السورية. كما يتجلى الصراع بين الخير والشر، وهو صراع بين إرادات بشرية تحرس الخيِّرينَ فيها عناية الله، لتمسكهم بقيم الإسلام ومبادئه، لذلك تتباين نهايات هذه القصص بين انتصار للخير مطلقاً، أو إيحاء بانتصاره على الشر، وقد تنتهي بعض القصص بنهاية مأساوية، لكن العبرة والعظة جلية فيها، مثل: «الموسيقي العاشق» و«الكأس الأولى» و«على ثلوج جزرين». ولذلك فإن بعض من لم يدركوا الأهداف الدعوية لقصص الشيخ علي الطنطاوي، ولم يضعوها في سياقها التاريخي بالنسبة للأمة ولفكر الرجل نفسه قد يظلمونه، باتهامهم هذه القصص بالضعف، بل وينسبون إليه جعله المرأة مركزاً للخطيئة ومصدراً للمتعة، مما أفقدها الوضع الإنساني الصحيح في قصصه[٨].

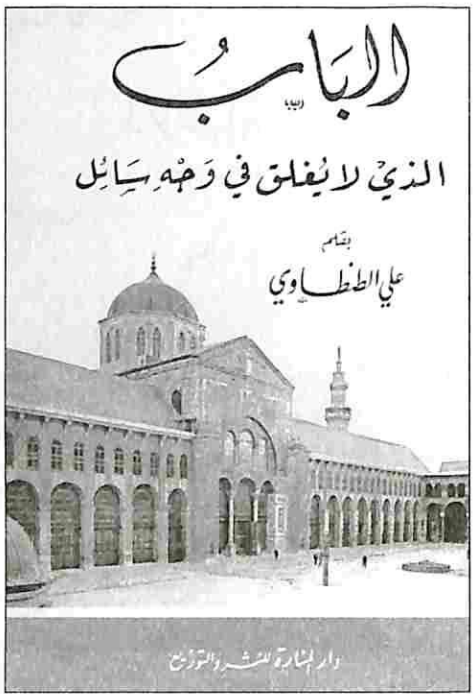

وهي دعوى جائرة لأنها تتجاهل الأهداف الدعوية التي أناطها الرجل بما يكتبه، استجابة للمرحلة التي كان عالمنا العربي والإسلامي يمر بها في النصف الأول من القرن العشرين التي سبق أن أشرت إليها، كما أن هناك نماذج من قصصه كان للمرأة فيها دور فاعل فيمن حولها، وفيما حولها، يتسم بالصلابة وقوة الشخصية وليست مصدراً للخطيئة أو المتعة مثل: «هيلانة ولويس»، و«سيدة من بني أمية»، و«هند والمغيرة» من مجموعته «قصص من التاريخ»، و«على ثلوج جزرين» من مجموعته «قصص من الحياة» وغيرها.

ثالثا: القصص المفردة صغيرة الحجم:

وثمة لون آخر من القصص، وهي القصص التي يفردها الشيخ في كتيب صغير خاص بها، يشتمل على قصة واحدة، ويبدو أن الشيخ علي الطنطاوي قد لجأ إلى ذلك في السنوات الأخيرة من حياته، مثل قصة «الباب الذي لا يغلق في وجه سائل» وقد نشرت سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، و«قصة كاملة.. لم يؤلفها بشر» التي نشرت سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، وربما لا تختلفان كثيراً عن قصص مجموعته «قصص من الحياة»، من حيث الموضوع، وتجلي الهدف الدعوي الوعظي، والبناء، وتعامله المباشر مع قضايا الواقع المعيش، ومن ثم فهي تمثل مزيداً من التجارب الإنسانية التي يعرضها الشيخ بأسلوبه القصصي، وهو بإفراد كل منها في كتيب صغير الحجم قليل الثمن ييسر اتصال المتلقين بها، وإقبال الراغبين فيها.

وأولى هاتين القصتين تتألف من تسع وعشرين صفحة من القطع الصغير، يعالج فيها الكاتب مجموعة من الأحداث والمواقف التي تدور حول اللجوء إلى الله تعالى في الشدة، سواء كانت مرضاً أو أي أزمة أخرى، عندما يعجز الطبيب والمريض، وذوو الحاجات عن تحقيق الشفاء أو النجاة وكشف الغمة، من ثم يكون دعاء الضعيف المضطر إلى الله تعالى، والتضرع إليه سبحانه واستجابته تعالى لوعده، ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾[٩] محققة الشفاء والرجاء وقضاء الحاجات.

وذلك كقصة الأمريكي ابن الثالثة عشرة الذي أصيبت ركبته في اللعب، ورفض هو وأخوه بتر ساقه حتى لا يسري المرض في جسده كله،... ثم شفاه الله، هذا الصبي هو أيزنهاور قائد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية فيما بعد[١٠].

وكحالة قريش وهي تعبد الأصنام، لكنها في ساحة الجد تلجأ إلى الله، وكذلك أي إنسان يضل في الصحراء، ويوشك العطش أن يقضي عليه، حتى إبليس شر الخلق، فقد طلب من الله تعالى أن يمهله إلى يوم يبعثون، فأمهله..

ثم يربط الكاتب بين هذه الحوادث وأخرى قد وقعت له، أو لمن حوله، على أساس أنها حكايات أو قصص يبتغي من ورائها الوعظ، وتوجيه المخاطبين إلى إخلاص الدعاء لله، بعد القيام بالأسباب، وذلك مسلك دعا إليه القرآن الكريم، وهكذا يتجلى المسلك الدعوي خلال هذا اللون من القصص التي ربما لا نجد فيها من عناصر بناء القصة إلا عنصر الحكاية المشوقة، واللغة التصويرية السلسة العذبة، وهي دائماً تستمد كثيراً من مفرداتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ويدعم كل ذلك حس خطابي يجعل المتلقي يقظاً منتبهاً لما يقرأ أو يسمع، مرده إلى العبارات الخطابية وشيء من الذاتية في مثل هذه القصص.

ويلاحظ أنّ القصة السابقة قد توزعتها الأحداث والمواقف، ومن ثم فقد افتقدت الحبكة والتماسك الفني لا المنطقي، لأن هناك رابطاً منطقياً بين أحداثها ومواقفها يتمثل في صدق اللجوء إلى الله، وضعف الإنسان.

لكن القصة الثانية وهي: «قصة كاملة.. لم يؤلفها بشر» قد تحقق فيها كثير من عناصر بناء القصة كالحبكة والعقدة والحل ووحدة الحدث وتصوير الشخصية، وغير ذلك من العناصر الفنية، وإن لم تتحقق فيها الموضوعية أحياناً لتدخل شخصية الكاتب نفسه في بنائها، ويقصد الشيخ علي الطنطاوي بقوله: «لم يؤلفها بشر» أنها قد وقعت في الحياة في أثناء رحلته من دمشق إلى بيروت بالسيارة، حيث شاهد سيارة أخرى يقودها شاب بسرعة، وقد أخذ يسابق بسيارته كل السيارات الأخرى، ومن معه يصفقون ويضحكون، حتى إذا كانت في منعطف وبجوارها سيارة صهريج ضخمة تنقل البنزين، تريد أن تدور، لكن السيارة الصغيرة لم تمهلها وحاولت سبقها فزاحمتها، مما جعل الصهريج يميل عليها، فسقطت في سهل البقاع متدحرجة، مما أدى إلى وفاة من فيها إلا أطفالاً ثلاثة، وبنتاً في التاسعة أصابتهم جروح وهم أحياء، وكذلك فتاة مغمى عليها ملقاة بجوار السيارة.

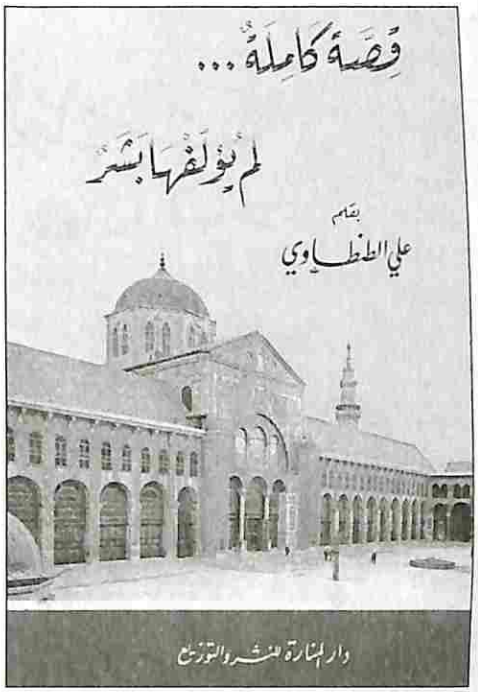

وقد وقف الشيخ علي الطنطاوي نفسه مع المحقق الذي كان يعاين الحادث لأنه كان وقتها من رجال القضاء، وعندما رجع إلى دمشق تابع بقية الأوراق الخاصة بهذا الحادث وتلك الأسرة، وهنا نجد نوعاً من «الرجوع للماضي» والاعتماد على «التقابل»، عندما يوضح الكاتب أن هذه الأسرة تتكون من رجل وزوجته وأخته العانس، وابنه الوحيد الذي زوجه بفتاة صغيرة من أسرة كريمة ثرية عريقة، لكنهم أساؤوا إليها ببخلهم وشحهم، وبرغم أن والدها هو الذي جهزها من ماله الخاص أحسن تجهيز، فقد تبدلت حياة هذه الفتاة التي كانت مخدومة في بيتها، فأصبحت خادمة في بيت زوجها، كما كانت تشبع في بيت أبيها من أطايب الطعام والفاكهة، فأصبحت تجوع في بيت زوجها الذي لا يملك من الأمر شيئاً، فالمتحكم هي أمه البخيلة الشحيحة، وعمته العانس التي تنتقم من كل زوجين سعيدين.

وقد انتهت حياة الفتاة بطلاقها، وقد أنجبت بنتاً عاشت لها الأم في بيت والدها، بعد أن تركت بيت الزوجية الذي أفسده أهل زوجها وخربوا أثاثه، والأدهى من كل ذلك أنهم قد خدعوها وجعلوها توقع على ورقة تفيد أنها قد تسلمت مؤخر صداقها الكبير دون أن تدري، مع أن أباها قد ضمّن هذا المؤخر ما أنفقه في جهازها دون أن يأخذ من هذه الأسرة شيئاً.

وفي المحكمة سقطت كل حقوقها بعد هذا الخداع والكذب دون دليل، بل إنّ ابن هذه الأسرة المخادعة قد انتزع البنت من أمها بأمر المحكمة أيضاً، من ثم فقد كان هذا الانتقام الرباني بعد أن سلم والد الفتاة أمره إلى الله، ولم يرفع دعوى بيانات كاذبة كما أراد محاميه في هذه القضية، وهكذا نجد القصة الثانية أكثر إحكاماً وترابطاً وفنية من سابقتها، برغم تجلي الهدف الدعوي الوعظي في القصتين كلتيهما.

وثمة ملمح في فكر الشيخ وهو مقدرته على التصرف في مادته وتقديمها في أكثر من شكل قصصي، يتضح ذلك إذا قرأنا قصته «حكاية الهميان»[11] في مجموعته «قصص من التاريخ» للكبار، وقصة «التاجر الخراساني»[12] التي قدمها للأطفال (من سن ١٠ - ١٢ سنة)، حيث يتضح مقدرة الشيخ على التشكيل القصصي الجيد مع وضوح الهدف الدعوي المتميز للكبار وللصغار أيضا، والأهم من كل ذلك أيضاً تحديد المرحلة السنية التي تلائمها هذه القصة، وهو مسلك قلما نجده فيمن يكتبون للأطفال. رحم الله الشيخ علي الطنطاوي المعلم والفقيه والمؤرخ والقصصي والخطيب والداعية. ■

الهوامش:

(١) انظر علي الطنطاوي «قصص من الحياة» ط ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ص ٢٢٢.

(٢) انظر نعيم حسن يافي «التطور الفني لشكل القصة السورية القصيرة» مقال بمجلة الآداب، بيروت، العدد الخامس أيار (مايو) سنة ١٩٦٥م .السنة ١٣، ص ٤٤، ص ٤٦.

(٣) انظر علي الطنطاوي «قصص من التاريخ» دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، ط ٦، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، وكذلك انظر «قصص من الحياة» دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة ط ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٤) الشيخ علي الطنطاوي من حديث النفس ص ٧.

(٥) انظر قصص من التاريخ ص ٢٢٧، ص ٢٥١.

(٦) انظر السابق نفسه على سبيل المثال ص ١٢٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٧١.. إلخ.

(٧) انظر السابق نفسه على سبيل المثال ص ٣٤، ٣٥، ٦٤، ٦٥، ٢١٢، ٢٤٦.. وغيرها.

(٨) انظر مجلة الآداب، العدد الخامس، أيار (مايو) سنة ١٩٦٥م، السنة ١٣، مقال: التطور الفني لشكل القصة السورية القصيرة (مرجع سابق).

(٩) سورة غافر - اية ٦٠.

(١٠) انظر قصة (الباب الذي لا يغلق في جه سائل) ص٥-١٥.

(١١) انظر قصص «من التاريخ» ص ٢٤٠.

(١٢) انظر علي الطنطاوي: «حكايات من التاريخ» للناشئين، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.